Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في القصة كما فعل في قصة (عروة وعفراء) ٠٠ أراد الشاعر أن يهول نبأ زواج عفراء يسمع به عروة فكانت هذه القصة :

ما عامل في الحقل حمل يومه ... ما ليس يحمل مثله الهرمان
يمشي لمنزله بنفس مغالب ... مر الشقا بحلاوة الوجدان
يمحو بفكرته عبوسة دهره ... بتبسم في آله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأى ... في كوخه المحبوب سحب دخان
ورأى اشتعال النار في أخشابه ... وبكا النسا وتهافت الشبان
فأحس بالجلى فأسرع ليته ... أودى ولم تسرع به القدمان
فاذا قرينته الحبيبة جثة ... وبجنبها ولداه يحترقان
ما خطب هذا وهو أهول مارأت ... عين وما سمعت به أذنان
بأشد من قول الرواة لعروة ... عفراء أمست زوجة لفلان

أليست هذه قصة بكل مقوماتها من تشويق ومفاجأة ووجود العقدة وحلها ٠ وغير هذا من عناصر ؟

وشيء آخر ، ألا ترى معي أن النبض في شعره القصصي أزخر حياة منه في سائر شعره ؟ أترى السر في الموضوع الذي يمضي فيه وهو مسحر بجوه ؟ أم السر في تعاطف الانسان وتجاوبه مع ذي الالم حتى عبر الزمان الخالي والمكان ؟

ان الشاعر متمكن من القصة على كل حال ٠٠٠

وله قدرة عجيبة في سلسلة الحوادث مهما تعقدت ٠ وصياغة الحبكة الفنية وادارة الحوار وتوثيق العقدة وحلها ٠٠ اقرأ له (سلفين وجيروم) ثم أتصفه ٠٠٠

والقصة عنده ملكة طبيعية فهو أشد ما يكون انطلاقا حين يقص نعم بعض ما ورد بالديوان من قصص انما هو قديم موجود لم يبتكر حوادثه بل صاغها شعرا ٠٠ ولكن صياغة موضوع ما صياغة شعرية على هذا الطراز فضل يحسب لصاحبه بلا مراء ٠